عن اخرها وهي تصيح فلما رايت اكلت كفايتها ومن الفاكهة وال
نقل ومن النبيذ وصارت تشرب بفرح بلوود وتسقي الدب بكاس منه
من ذهب حتى انتشا فنزعت لباسها ونامت فقام لها الدب مواقعها
وهو نعاطيه من احسن ما يكون لبني ادم حتى فرغ وجلس ثم وثب
عليها حتى فعل ذلك الدعشر مرات ووقع ووقعت وهما مغشيان
عليهما لا يتحركان فقلت هذا وقت فرصتي فنزلت ومعي سكيني
تبري العظم فاجدهما لا يشعران بي لما نالهما من السكر فلم افتر
دون ان جعلت السكين في نحر الدب واتكيت عليه فخلصت راسه عن
بدنه فبقي له شخير فلب الكاس فانتبهت المراة مرعوبة فلما رات
الدب مذبوحا وانا واقف والسكين بيدي زعقت زعقة كنت
اظن روحها قد خرجت وقالت يا وردان هذا جزاء الاحسان فقلت
لها يا عدوة نفسها عدمت الرجال حتى تفعلي هذا الفعل الذميم
فاطرقت الى الارض لا ترد جوابا وتاملت الدب وقد نزعت راسه
فقالت يا وردان ايما خير لك ان تسمع الذي اقوله لك ويكون سبب
سلامتك وغناك الى اخر الدهر او اهلاكك فقلت قولي قالت تذبحني
كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وروح فقلت لها
انا خير من هذا الدب فارجعي الى التقوى وتوبي واتزوج بك ونعيش
باقي عمرنا بهذا الكنز قالت يا وردان هذا بعيد كيف اعيش
بعده والله متى لم تذبحني لاتلفن روحك فلا تراجعني تتلف
والسلام فقلت الى خلف ساعة وحززتها بشعرها من تحتها ووجدت

ح البها كذا في الاصل

مى

١٥٩

من الذهب والفصوص واللؤلؤ ما لا يقدر عليه احد فاخذت قفص الحمال
وملات من هذا الذهب ما اقدر حمله وسترته بقماشي الذي كان علي
وطلعت وجئت الى باب الباب مع واذا بعشرة من رسل الحاكم
والحاكم معهم فقال يا وردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمراة
قلت نعم قال احفظ راسك وطيب قلبك فلك هذا الانعام عليه
امر حكيت القصص بين يديه فكتبه ووراه وقال حدثني بما فعلت
بحضرته بجميع ما جرى وهو يقول صدقت فقال يا وردان قم سلم الي
الكنز فاتيت به اليه فوجدت الطابق مغلقا فقال الحاكم نبله يا ورد
ان هذا الكنز لا يقدر يفتحه احد غيرك فهو باسمك يفتح فقلت
والله لا اطيقه قال تقدم اليه وسم الله تعالى ومد يدك الي
الطابق فانشال اخف ما يكون فقال الحاكم انزل واطلع ما فيه
فانه لا ينزله الا من هو باسمه وهذا علم اسمك من حين وضع وقتل
هاؤلاء على يديك وهو مورخ عندي وكنت انتظر حتى وقع فقال
وردان فنزلت فنقلت له جميع ما فيه الكنز وحمله على الدواب وحمله
واعطاني قفصي بما فيه ما اخذته وعمرت به السوق اشهر وهو بسوق
وردان وعاش وردان تاجرا غير عيش وهذا اتفاق عجيب وروى
عن محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي ان ابا عبيرة وردان مولى عمرو
ابن العاص كان روميا يقال انه من سبي اصبهان ويقال انه من
روم ارمينية ويقال من روم الشام ويقال من روم اطرابلس الغرب
حضر فتح مصر واختط دار عمر بن مروان واختط له دارا بجانب العصا

Copyright © King Saud University